Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وبـذلـك يمتنع إلحاقه بوزن دحرجَ؛ لأنه صار على ثلاثة أحرف، وإنْ كان أحدها مضعّفا من جهة واختلفت الحركات والسكنات بين الوزنين فإن: فَعَلَّ مفتوح الفاء والعين واللام المضعفة، بينما نجد: فَعْلَلَ مفتوح الفاء لكنه ساكن العين فلم تتم الموازنة بين الوزنين وانتفى الإلحاق هنا، من جهة أخرى.

وإذا امتنـع انكسار وزن الملحق عند التضعيف حصل الإلحاق نحو: سُلَّم فقد أُلحِقَ بوزن جُخْدَب وهو الضخم الغليظ من الرجال والجمال[١٣] وهذا رباعي الأصـول، ولم يمنـع من ذلك تضعيف حرف اللام من (سُلَّم) وهو عين الكلمة، وكـذلـك الأمر في نحو: خِدَبّ صفة بمعنى الضخم فقد ألحقت بوزن قِمَطْر[١٤]، ولم يمنع تضعيف حرف الباء في خِدَبّ ـ وهو لام الكلمة ـ من الإلحاق بوزن قِمَطْر.

وسبب ذلـك أن تضعيف العين في: سُلَّم لم يؤد إلى انكسـار الوزن؛ لأن الأول من حرفي اللام ساكن والآخر متحرك؛ ولهذا السبب نفسه حصل التضعيف فقابل حرفُ اللام الساكن حرفَ الخاء من جُخْدَب وهو ساكن أيضاً، وحرف اللام المتحـرك من سُلَّم قابـلَ حرف الـدال المفتـوح من جُخْـدَب فتمت الموازنة في الحركات بينهما، فوزن سُلَّم: فُعَّل ووزن جُخْدَب: فُعْلَل، فقد اتفقا في الحركات والسكنات لفظا ـ وهو المعوّل عليه من الإلحاق واتفاق اللفظين أحد أغراضه وكذا في خِدَبّ حيث قابلت البـاءُ الأولى منـه الطاءَ من قِمَطْرٍ وكل منهما ساكنة واتفقا أيضاً في حركة أولهما فكما أن القاف مكسورة من قِمَطْرٍ صارت الخاء مكسورة من خِدَبّ وكـذلـك فُتِحَت الميم من قِمَـطْرٍ فَفُتِحَتْ الـدالُ من خِدَبٍّ وهمـا عينـا الكلمتين، وبـذلك تمت المـوازنـة في الحـركـات والسكنـات في كليهما واتفق وزناهما أيضاً فكل منهما على وزن فِعلٍّ فَصَحَ إلحاقُ خِدَبّ بِقِمَطْرٍ.

---

(١٣) لسان العرب /جحذب ٢٤٧/١

(١٤) القمطر: الجمل القوي السريع وقيل: الجمل الضخم القوي، لسان العرب /قمطر ٤٢٩/٦.